

نهج السعادة

[101] في الناس، ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويهونه (16) معتدل الامر غير مختلف (17) لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يميلوا (18) [وكان] لكل حال عنده عتاد (19) و [كان] لا يقصر عن الحق ولا يجوزه (20) [وكان] الذين يلونه من الناس خيارهم [وكان] أفضلهم عنده أعمهم نصيحة للمسلمين، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة [لهم]. قال: فسألته عن مجلسه [صلى الله عليه وآله وسلم] فقال: كان [رسول الله] صلى الله عليه وآله لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر، ولا يوطن الاماكن (21) وينهى عن _____ (16) وفي الطبقات والانساب والدلائل: " ويوهنه " (17) وفي الانساب: " مؤتلف الامر غير مختلفه ". (18) ومثله في الدلائل وفي بعض النسخ من معاني الاخبار: " أو يملوا " (19) أي عدة وتهيؤ وجواب حاضر من غير تريث وانتظار. (20) ومثله في الطبقات الكبرى لابن سعد، أي كان صلى الله عليه وآله ملازما ومطابقا لا قاصرا ولا مقصرا، ولا متقدما ولا متأخرا. وفي دلائل النبوة: " لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه ". وفي أنساب الاشراف: " لا يقصر عن الحق ولا يجوز الدين، أفضل الناس عنده أعمهم نصيحة ". (21) وفي الانساب، قال: وسألته عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال كان لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر الله، ولا يوطن الاماكن " الخ. _____